أهمية استعمال الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية

م.م حيدر محسن سلمان
جامعة ذي قار/كلية التربية

ملخص البحث

تعد لغتنا العربية لغة قابلة للتطوّر، وتستوعب الجديد والمبتكر في العلوم والثقافة واستخدامها عن طريق الوسائل التكنزلوجية تعد الوعاء الأكبر للمعرفة المتوافرة اليوم لا سيما إن مجتمعاتنا العربية اليوم بحاجة إلى تطوير وتجديد وخاصة فيما يتعلق بلغتنا العربية، وانطلاقاً من هذه أهمية الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية هدفت هذه الدراسة الى :

١. الكشف عن الخلفية النظرية للوسائل التكنولوجية.
٢. التعرف على أهمية استعمال الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية.
٣. معرفة الخطوات العملية في سياق تطبيق الوسائل التكنولوجية في التعليم.

ولتحقيق ذلك اختيرت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بلغت (٤٠) تدريسي من قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠)،واعتمد الباحث الاستبانة اداة لبحثه للتدريسيين مكونة من (٢٠) فقرة ٠

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح، والوزن المئوي والنسبة المئوية وسائل احصائية توصل الباحث في استبانة التدريسيين في نتائج شخصت أهمية استعمال الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية فتراوحت بين (٩٧،٦٧%) و(٨٤،٣٣%) وقد رتبت الفقرات تنازلياً حسب الوزن المئوي لمعرفة أهمية الفقرات.

واستنتج الباحث استنتاجات عدة منها:

للوسائل التكنلوجية دور بارز ومؤثر في نجاح العملية التعليمية وخاصة تعليم اللغة العربية عن طريق المساعدة التي تقدمها الوسائل لأجل تحقيق الاهداف التربوية و تؤدي الوسائل التكنولوجية الى زيادة فهم واستيعاب الطلبة لعملية التعليم كما تؤدي الى ادراكهم بالمبادئ واكتسابهم الخبرات والمعارف.

واوصت الدراسة في ضوء النتائج بتوصيات عدة منها:

ضرورة عقد دورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين وتوعيتهم بأهمية ودور الوسائل التكنولوجية وتدريبهم بضرورة تعليم اللغة العربية من خلال

(الحاسوب،الفيديو،الوسائل السمعية والبصرية،.... الخ)

واستكمالاً للدراسة الحالية اقترح الباحث مقترحات عدة منها:

اعداد قاعات مخصصة لاستخدام الوسائل التكنولوجية والتدريب عليها في كل المؤسسات التربوية التابعة لوزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية و اجراء بحوث تجريبية وميدانية للبرامج التعليمية المناسبة للمناهج وقياس فاعليتها ومدى أثرها

الفصـل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن مظاهر ضعف اللغة العربية بدت واضحة ، فقد دخل في روعنا أن اللغة العربية صعبة، متعدّدة، كثيرة القواعد مع اختلاف الآراء فيها، تشكّل عائقاً كبيراً، وسبباً جسيماً في ضعف الناس في استخدام صحيح اللغة وتفشّي الأميّة، وشيوع العامية من الأسباب الواضحة في ضعف اللغة(أبو مغلي ١٩٩٩،ص١٠٧-١٠٨)

كما تتعرّض لغتنا العربية لألوان من الهجر، والمضايقة، والتشويه تتمثل في هجر الفصيح اللغوي وغربته و ضعف معلمي اللغة بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص، فلا يلتزمون بالفصيح في أثناء تدريسهم، ويستخدمون اللهجة المحليّة اضافة

الى تسلل كم هائل من المفردات إلى لغتنا العربية و عدم إلمامهم بقواعدها وأصولها. (محمد علي ٢٠٠٦ ،ص ١-٦)

لا سيما ان هناك مشكلات متعددة تتعلّق بتعليم اللغة العربية وتتمثل في ضعف إعداد مدرسي اللغة وتخلّف طرائق تدريس اللغة وقصور أساليب التقويم ونقص المكتبات المدرسية وعدم بناء المناهج على أسس علمية موضوعية وعدم وضوح الأهداف في الأذهان وصعوبات الكتابة للمبتدئين وغيرها. (السيد١٩٨٨،ص٦٤٧-٦٤٥)

فضلاً ان المؤلفين الذين يكتبون في شتى الموضوعات بلغة ضعيفة، فهم يقدّمون لقرائهم نموذجاً لايساهم برفع مستواهم اللغوي، بل ينحدر بهم الضعف اللغوي الذي نشهده(أبو مغلي ١٠٩،١٩٩٩)

فعدم إلمامهم بقواعدها وأصولها، وعدم وجود المنهج الدراسي المختار بعناية، ووجود الأخطاء الجسيمة، والمخالفات اللغوية، والنحوية الواضحة في اللافتات، واللوحات المعلّقة على واجهات المحلات التجارية، ووجود بعض المسمّيات الدخيلة على لغتنا، والاحتفاء بالآداب الشعبية والأشعار العامية، فترى الصحف تتسابق في خدمة هذا النوع من الأدب ونشره، والتشجيع عليه، وهذا دليل على ضعف المستوى التذوّقي عند بعض أفراد الأمة (محمدعلي ٢٠٠٦، ص ١-٦)

وبناء على ما مرّ فلابد من إيجاد الحلول المناسبة ، بإعداد تربوي إلى جانب الشهادة الجامعية، فإعداد المعلم الجيد لأساليب التدريس، التي يجب أن توضع مراعية لمعطيات علم التربية وعلم النفس، ومناسبة لحقائق اللغة العربية ذاتها، وقدرات التلاميذ في تقبّلها، والترفيع التلقائي الذي درجت وزارات التربية والتعليم العربية على العمل به، في الصفوف الابتدائية الدنيا، سبب في جعل التلاميذ يصلون المراحل العليا وهم ضعاف في اللغة وفي غيرها من الدروس(أبو مغلي١٩٩٩،ص١)

فاذا اردنا أن نفتش عما يخبئه لنا المستقبل،فان علينا أن نبدأ بحثنا بين كراريس المعلمين والطلبة وخواطرهم،قبل أي مكان،فبين طياتها يكمن مستقبل هذا العالم بكل

ما سيحفل من اسرار وعجائب،فالامر اذن معادلة ذات اتجاهين تعليم يقود الى تحول كبير في التكنولوجيا وتكنولوجيا تقود الى تحول كبير في التعليم.(عبود ٢٠٠٩،ص٧)

فعصرنا الحاضر يشهد ثورة معرفية تكنولوجية متطورة بشكل كبير الى حد يعجز معه الانسان الاطلاع على كل ما يصدر من معلومات واكتشافات تظهر كل يوم،وتفتح هذه الثورة للانسان آفاقاً جديدة تزداد اتساعاً وعمقاً كلما أوغلت الوسائل التكنولوجية في ولوجها.(الحيلة ٢٠٠٨،ص٣٠٧)

إذن لابد من إصلاح وتطوير مؤسساتنا التربوية، والتعليمية، التي تنشئ الإنسان وتعلّمه لغته، فهذه المؤسسات بمعلميها، وبمناهجها، ضمن ظروفها العامة المحيطة بها، والمؤثرة فيها مسؤولة عن هذا الضعف اللغوي العام، وهي مازالت متخلّفة بمضامينها، وأساليبها عن مواكبة المطلوب في سلوك الناشئة، وعقولهم، وتقويتهم في لغتهم العربية، وتهيئة المناخ اللازم من الألفة، والمحبة بين المتعلم ولغته، والاندفاع إلى تعلّمها وإتقانها، وهذا يتوقف على إعداد المعلمين، والمدرسين المتفوقين في دراساتهم، إعداداً ناجحاً، وضرورة إصلاح، أو تغيير، أو تطوير مناهج تعليم اللغة العربية، وتبسيط أساليبها .

أهمية البحث

إن الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها، والعمل على انتشارها ، ليس عملاً تعليمياً تربوياً، أو نشاطاً ثقافياً أدبياً، أو وظيفة من وظائف وزارات التربية والتعليم، والمؤسسات، والهيئات، والمنظمات المختصة فحسب، ولكنه عمل من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية العربية، والذود عن مكونات الكيان العربي الإسلامي وعمل في هذا المستوى وبهذا القدر من الأهمية، يدخل ضمن خطة بناء المستقبل ورسم معالمه. (يوسف٢٠٠٦،ص٣)

لا سيما إن مجتمعاتنا العربية اليوم بحاجة إلى تغيير وتطوير وتجديد، ومن تلك الأمور التي تحتاج إلى أفق جديد، ونظرة جديدة، مايرتبط بقضايا التعليم والتربية، فما زالت مناهج التعليم تنتمي لحقبة ما قبل عصر المعلومات والاتصال، وهي لم تعد

صالحة في جوانب منها على الأقل حتى لسوق العمل، ما يؤدي بالمتخرجين حديثاً من الجامعات للالتحاق بقطار البطالة، أما مسؤولية الشباب تجاه أنفسهم، فيتطلب من كل شاب أن يعمل بجد واجتهاد من أجل مستقبله، ومستقبل أمته، ويستلزم ذلك تأهيل الذات علميّاً وعمليّاً، واكتساب المهارات الجديدة، والالتحاق بالتخصّصات العلميّة المتطوّرة، وعدم التوقّف عن كسب المعرفة والعلم، فلا مكان اليوم لمن ليس لديه مؤهلات علمية راقية(نعمان ٢٠٠٦،ص٢)

من هنا ندرك بأن أهداف التعليم لا تتحقّق إلا بتحديث طرائقه بالوسائل التكنولوجية في التعليم، حيث أنها تساهم في تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلّم، وزيادة تحصيل الطالب، ولا يمكن لوسائل الاتصال، والتكنولوجيا، أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءاً متكاملاً من العمليّة التعليميّة، وإذا تبنينا الأسلوب المتكامل في استخدام وسائل التكنولوجيا، فإننا نستطيع أن نستثمر إمكاناتها استثماراً ناجحاً، من الناحيتين الاقتصادية والتعليمية، لذلك يجب أن تعمل على أن تصبح الوسائل، والتكنولوجيا، جزءاً متكاملاً من الممارسات التربوية التي تتمّ في المدرسة، حيث تعمل على تحديد أهداف، ووظائف هذه الوسائل في المؤسسة التعليمية، وكذلك الطاقات البشرية من متخصصين في مجالات الوسائل، والتكنولوجيا والمناهج، وغير ذلك ممّا له صلة بهذا المجال(الدبسي ٢٠٠٣،ص١-٢).

فمنذ قرون والمجتمعات الساعية الى التحضر تعتمد على المؤسسة التعليمية التقليدية في تطوير خبراتها وتوارث مخزونها المعرفي عبر الاجيال بغية الارتقاء بهذه المجتمعات الى الآفاق التي تطمح في الوصول اليها،فالمؤسسة التعليمية التقليدية تحاول جاهدة منذ عقود من الزمن ان تحافظ على كيانها في مواجهة رياح التحولات العاتية التي شهدها العصر الحديث وما يزال بسبب التقدم الهائل في عصر التكنولوجيا. (عبود ٢٠٠٩،ص١١)

إذن لابد من وجود الجهاز الفني بالمدرسة، أو المؤسسة التعليمية، الذي يتولى مسؤولية التوعية بأهمية الوسائل والتكنولوجيا، والمساعدة على إنتاج المواد التعليمية، ومشاركة المدرّس في تخطيط واختبار الوسائل، أوإنتاجها ثم تقويمها (الدبسي ٢٠٠٣،ص٣)

كما أكّدت كثير من الدراسات إلى إمكان تحسين التعليم باستخدام الوسائل التكنولوجية ، وتوفير تفاعل واستيعاب أفضل للمتعلم وقد أشارت الدراسات إلى أن التعليم باستخدام الحاسوب توفير فرص كافية للمتعلّم للعمل بسرعته، وقدراته الخاصة، ما يكسبه بعضاً من مزايا تفريد التعليم، وتزويد المتعلّم بتغذية راجعة فورية التشويق والمرونة باستخدامه بالمكان، والزمان، والكيفية المناسبة للمتعلّم الإسهام بزيادة ثقة المتعلّم بنفسه، وتنمية المفاهيم الايجابية للذات (المالكي ٢٠٠٠،ص٨).

فلغتنا لغة قابلة للتطوّر، وتستوعب الجديد والمبتكر في العلوم والثقافة واستخدامها على الأنترنيت تعد الوعاء الاكبر للمعرفة المتوافرة اليوم . لكن التسارع الذي نشهده في العالم بسبب العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتحوّل نحو مجتمع المعرفة، يستدعي تنشيط تطوير اللغة العربية، وتسريع وتيرة البحث، والتطوير في تراكيبها، لمواكبة المتغيرات، والحاجة إلى ابتكار المصطلحات (فرح ٢٠٠٦،ص١-٢-٧)

وآن الأوان لنحسم التناقضات بين قيمنا الراسخة، وعصر المعلومات، عصر العلم الذي أقرت به كتبنا السماوية، وعصر تنمية المهارات التي أوصى نبينا بتعليمها لأولادنا، وعصر الاكتشاف والتجريب، ونحن رواد العلم التجريبي، وأحفاد السلف العظيم، الذي خرج إلى البادية يجمع مفردات لغته، وقواعدها من لسان أصول الناطقين بها، عصر التعلّم المستمر. وخلاصة القول: لنبحث عن اللغة قمة العلوم الإنسانية ورفيقة العلوم الطبيعية، وركيزة الفلسفة عبر القرون، ورابطة عقد الفنون، ومحورالتكنولوجيا ، وهندسة معرفتها ولغات برمجتها، فنحن اليوم في أمسّ الحاجة إلى نظرة أشمل إلى اللغة العربية، وعلاقتها بفروع المعرفة المختلفة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

١. الكشف عن الخلفية النظرية للوسائل التكنولوجية.

٢. التعرف على أهمية استعمال الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية.

٣. معرفة الخطوات العملية في سياق تطبيق الوسائل التكنولوجية في التعليم.

حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على تدريسيي قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة ذي قار

تحديد المصطلحات

الوسائـل التكنولوجية

١.**المفهوم المعاصر** المصطلح اليوناني " تكنولوجيا " مكوّن من مقطعين صوتيين الأول: (تكنـو) ويعنـي المهـارة، والثـاني: (لـوجي) ويعنـي فـن التعلـيم. وعنـد جمـع المقطعين يكون المعنى الدلالي لهذا المصطلح هومهارة فن التعليم ".

٢.**عرفهـا عصـمت (١٩٧٩)** "هـي عمليـة لا تقتصـر دلالتهـا علـى مجـرد اسـتخدام الآلات، والأجهزة الحديثة، ولكنها تعني أساساً منهجية في التفكير، لوضع منظومة تعليمية أي اتباع منهج، وأسلوب، وطريقة في العمل وفق خطوات منظّمة، ومستعملة الإمكانيات كافة التي تقدّمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلّم الحديثة، مثل: (الموارد البشرية، والمواد التعليمية، والمخصّصات المالية، والوقت اللازم، ومستوى المتعلمين)، بما يحقّق أهداف المنظومة(القصيري ٢٠٠٤،ص٢).

٣. **عرفهـا عطـا الله** ٢٠٠١ بأنهـا " المنتجـات أو الاجهـزة التـي تسـتخدم فـي عمليـة التعليم وتتضمن مجموعة من الاجهزة والادوات" عطا الله ٢٠٠١، ص٤١٠).

التعريـف الاجرائـي للوسـائل التكنولوجيـة :" هو كل ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ أثناء الدرس ويساعد على التعلم ويشمل السبورة الطباشيرية والمغناطيسية والرسوم والصور

والنماذج والعينات وأجهزة عرض الشفافيات والصور المعتمة وعارض الأفلام والدائرة المغلقة وجهاز الحاسوب (الكمبيوتر) والنيت ، أي انها تشمل كل ما من شأنه أن يزيد من خبرات الطلبة ويحسن من عملية التعليم ".

التعليم

١.**عرفه جرجس٢٠٠٥** " مهنة يلجأ اليها من يجد في نفسه القدرة على ايصال المعلومات والمعرفة الى من يحتاجها (جرجس ٢٠٠٥،ص١٩٢).

٢. **عرفه جامل** ٢٠٠٢ " هو مجموعة من العمليات والاجراءات وهو مفهوم شامل وعام نستعمله في لغتنا اليومية قد يحث بقصد أو بدون قصد أو هدف محدد" (جامل ٢٠٠٢،ص١٨).

٣. عرفه الخوالدة ٢٠٠٧ "هي الاجراءات التنظيمية التي يقوم بها المعلم من أجل تسهيل عملية التعلم على المتعلمين" (الخوالدة ٢٠٠٧،ص٣٣٢).

التعريف الاجرائي للتعليم " هي عملية إيصال المعلومات والمعارف والحقائق الى أذهان المتعلمين بطريقة مقصودة حيث تكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات ويهدف الى احداث تغييرات عقلية ووجدانية ومهارة أدائية لدى الطلبة"

الفصـــل الثانـي

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً / الاطار النظري

ولأجل ذلك لا بد من مراعاة بعض النقاط ذات التفاصيل المهمة:

١. دور الوسائل التكنولوجية في إدراك وتعلّم التلاميذ.

٢. دور الوسائل التكنولوجية في تحقيق الأهداف التربوية في التربية الحديثة.

٣. دور الوسائل التكنولوجية في المنهج والتدريس

٤. الوسائل التكنولوجية في التعليم معينة للمعلم غير بديلة

٥. تحقيق أهداف التعليم بتحديث طرائقه بالوسائل التكنولوجية في التعليم

٦. اللغة العربية عبر الحاسوب (الانترنيت)

٧. تطوير مهارات تعلّم اللغة العربية وفق معطيات التكنولوجيا المعاصرة :

١ . مهارة الاستماع.

٢ . مهارة التعبير الشفوي.

٣ . مهارة القراءة والحفظ.

٤ . مهارات الكتابة

٨. تنمية مهارات اللغة العربية: (الاستماع – القراءة والحفظ – الكتابة– التعبير) وفق معطيات التكنولوجيا الحديثة.

٩. أهم المواد والاجهزة والادوات التكنولوجية.

١٠. مختبرات اللغة.

١١.اختيار واستخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم.

١٢. فوائد استعمال الوسائل التكنولوجية في المواقف التعليمية.

١. دور الوسائل التكنولوجية في إدراك وتعلّم التلاميذ:

يؤكد كثير من المختصين، على أن التدريس هو نوع من التبادل، أو الاتصال الفكري بين المعلم، وتلاميذه، حيث يتم خلاله للتلاميذ إدراك المحتوى التربوي، عن طريق الحواس المختلفة، التي تتولى نقله عن الجهاز العصبي إلى الدماغ.

فالتعلّم يحدث لدى المتعلّم بسهولة، وبدرجة عالية، كلما استخدم في تحصيله وسائل تعليمية، تجسّد الحياة الواقعية وخبراتها(حمدان ١٩٨٦،ص٢٦–٢٧)

٢. دور الوسائل التكنولوجية في تحقيق الأهداف التربوية التالية في التربية الحديثة يأتي في المساعدة على:

– تعزيز الإدراك الحسي (زيادة الفهم أوالإدراك).

– رفع قدرة التلميذ في تحويل معرفته من شكل إلى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.

– التذكّر أو الاستعادة.

– ثمّ تجهيز التلميذ بتغذية راجعة، ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلم كماً ونوعاً. (davies, p.111 ,1967)

٣. دور الوسائل التكنولوجية في المنهج والتدريس:

يتكون المنهج الدراسي عادة من أربعة عناصر (حمدان ١٩٨٢،ص٢٩)، هي الأهداف والمعارف والأنشطة (خبرات التعلّم) والتقييم. بينما يعتبر المنهج (المقرر الدراسي) نوعاً من الوسائل التعليمية، فإن وسائل، وتكنولوجيا التعليم تشكل في الواقع جزءاً هاماً من عنصره الثالث: الأنشطة وخبرات التعلم. حيث تجسّد في المناهج الحديثة الوسائط التنفيذية الأساسية لهذه الأنشطة/الخبرات المنهجية، إذ يتعارف عليها بمصادر ووسائل التعلم وفي التدريس تمارس الوسائل التكنولوجية في التعليم دوراً هاماً موازياً لما تقوم به الطرق اللفظية المختلفة، في تحقيق التربية الصفيّة، فبدونها يصبح التدريس لفظياً (حمدان ١٩٨٤،ص٣٠). لذلك نرى بأن الوسائل التكنولوجية في التعليم عنصر هام لكل منهج متكامل بنّاء، وعامل إجرائي فعّال بجانب طرائق التدريس للتربية المنهجية المقصودة.

٤. الوسائل التكنولوجية معينة للمعلم غير بديلة:

إن أية وسيلة، أو أداة صنعت من قبل الإنسان، لايمكنها إعطاء نتائج مؤثّرة ومتكاملة (فكرية وحركية وعاطفية)، إلا بمساعدة الإنسان نفسه، وبوجوده، وبما في ذلك الحواسيب، والأدوات الالكترونية الأخرى. والمعلم هو العامل الأول والحاسم في العملية التربوية تخطيطاً، وإجراءاً، ونتائج، فمن دونه لايتم تعيين واختيار الوسيلة المناسبة للتدريس. وبغير توضيحاته وأنشطته الموجّهة، لايكون هناك تعلّم مؤثّر بوجه عام.

وما الوسائل التعليمية بهذا إلا معينة له، في تنفيذ عملية التعليم، بأسلوب متنوّع مشوّق، ولايمكن بأية حال من الأحوال أن تحلّ مكانه، أو تستبدله في توجيه العملية التربوية وإنتاجها (حمدان ١٩٨٦،ص ١٨)

أما وسائل وتكنولوجيا التعليم، فتحتاج إلى تأمين بيئة مناسبة للتعليم: وبالتالي تتطلب هذه البيئة، تعاوناً وثيقاً بين الجهات الحكومية، وشركات القطاع الخاص، والجامعات، ومراكز البحوث، ومؤسسات التمويل، والمؤسسات الأهلية، والمنظمات الإقليمية، أمّا مجالات الكتب التعليمية، والمهنية، وخدمات الحكومة الالكترونية، والتعلّم الالكتروني، والثقافة، والتراث فضعيفة وتحتاج إلى تنمية (حمدان١٩٨٦،ص١٨-١٩)

إذاً مما سبق تبيّن لنا أهمية وسائل تكنولوجيا التعليم، في مجال التعليم والتعلّم، فهي وسائل للوصول إلى الغايات، والأهداف التربوية والتعليمية ..لاغايات مقصودة بذاتها. فصحيح أنها تساعد المعلم في أداء مهماته التعليمية، ومواقفه الميدانية، لكن شرط أن يحسن اختيارها، وإعدادها، واستخدامها أيضاً.

وإزاء هذا لابدّ أن ننقل تركيز تعليمنا من التحصيل، إلى تنمية قدرات التعلّم ذاتياً، وتوجيه الأفراد نحو التعلّم الذاتي لبيئة اجتماعية مختلفة، يسهم في تكوينها المجتمع بأسره. هذا ويتيح الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أساليب عديدة للتعلّم الذاتي، خاصة في مجال المهارات المهنية، كتعلّم تنسيق الكلمات، وتجهيز الوثائق، وتنمية سرعة القراءة، وتعلّم اللغات، وتوليد الأشكال وخلافه، هذا وتلعب النظم الخبيرة، والشبكات المحلية، وشبكة الأنترنيت العالمية دوراً مهماً في مجال التعلّم والتدريب وخاصة في مجال اللغة، فثمة تطبيقات هامة من المعالجة الحاسوبية للغة العربية، منها: (الترجمة الآلية من العربية وإليها، وتعرّف الكلام وتركيبه، والقراءة الآلية للنصوص المكتوبة، والكتابة الآلية للنصوص المقروءة، واكتشاف الأخطاء اللغوية في النصوص وتصحيحها، والتحاور مع الآلة باللغة العربية وشَكْل النصوص غير المشكولة)، وما إلى ذلك من المعالجات. إذن لابد من وضع خطوات، وإجراءات تتطلبها عملية تحديث أساليب تعليم وتعلّم اللغة العربية ، نوجزها فيما يلي :

١.إعادة النظر في أهداف تدريس اللغة العربية.

٢.إعداد مفردات اللغة في ضوء التكامل ومفهومه.

٣.الكفايات الواجب توافرها لدى المعلّم.

٤.الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة.

٥.الإكثار من استخدام الوسائط التعليمية المناسبة، والتقنية منها بخاصة.

٥. تحقيق أهداف التعليم بتحديث طرائقه بالوسائل التكنولوجية في التعليم.

يرى د. حسين حمدي الطوبجي أن مفهوم التكنولوجيا يساهم في تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلّم، وزيادة تحصيل الطالب، ولا يمكن لوسائل الاتصال والتكنولوجيا أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءاً متكاملاً من العملية التعليمية. وإذا تبنينا الأسلوب المتكامل في استخدام وسائل التكنولوجيا، فإننا نستطيع أن نستثمر إمكاناتها استثماراً ناجحاً ،من الناحيتين الاقتصادية والتعليمية، لذلك يجب أن نعمل على أن تصبح الوسائل والتكنولوجيا، جزءاً من الممارسات التربوية التي تتمّ في المدرسة، بما يحقق أهداف هذه الوسائل ووظائفها في المؤسسة التعليمية، وكذلك الطاقات البشرية من متخصصين في مجالات الوسائل، والتكنولوجيا والمناهج وغير ذلك، ممّا له صلة بهذا المجال. إذاً لابد من وجود الجهاز الفني بالمدرسة، أو المؤسسة التعليمية، الذي يتولى مسؤولية التوعية بأهمية الوسائل، والتكنولوجيا، والمساعدة على إنتاج المواد التعليمية، ومشاركة المدرس في تخطيط، الوسائل واختبارها، أو إنتاجها ثم تقويمها(الدبسي ٢٠٠٣،ص٨٣).

وعلى سبيل المثال يعدّ استخدام الحاسوب الآلي وسيلة تعليمية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، هدفاً مهماً يتم من خلاله تحقيق أهداف اللغة، ذلك لأنه يركّز على المهارات الأربع للغة العربية: (الاستماع والمحادثة والكتابة والقراءة)، وينمي الحس الاستكشافي والتجريبي عند المتعلم، ويثير تفكيره، ويشبع ميوله باستخدام البرامج الشائقة، والقصص المعبّرة، ويوفّر فرصاً غنية للتعرّف إلى أخطائه، ويعالجها بنفسه، ممّا يكسبه الثقة والثبات، ويربي عنده اتخاذ القرار لأنه يقيّم عمله

بنفسه، بل ينمي عنده مهارة التعلّم الذاتي، والنمو اللغوي ويرفع قدراته في استخدام تكنولوجيا الحاسوب (قلم العصر)(المصدر نفسه).

ولن ننسى دور شبكة الأنترنيت التي انتشرت في جميع دول العالم، وكانت نافذة للمعارف، وأصبح من الضروري توظيفها، واستخدامها في خدمة لغتنا، حيث وجدت مواقع هامة جداً في مجال اللغة العربية وتطويرها، وقد بدأ التربويون واللغويون باستخدامها في مجال التعليم.

٦. اللغة العربية عبر الحاسوب (الأنترنيت).

١.إن أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام شبكة الأنترنيت في التعليم هو:

٢.الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات:

الكتب الالكترونية . الدوريات . قواعد البيانات . الموسوعات . المواقع التربوية.

٣.الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) باستخدام البريد الالكتروني و البريد الصوتي.

٤.الاتصال المباشر(المتزامن) بواسطة(التخاطب الكتابي . التخاطب الصوتي . التخاطب بالصوت والصورة) (المالكي ٢٠٠٠،ص١٥). وقد اتسعت تطبيقات الحاسوب التعليمية، وخاصة في مجال تعلّم اللغات، وتتراوح البرامج اللغوية مابين تلك الخاصة بألعاب الكلمات.

بغرض تنمية حصيلة المفردات لدى المتعلم إلى تلك التي تتّبع مناهج متكاملة لتعليم قواعد النحو والصرف، لإكساب مهارات القراءة والكتابة، لكن هذا الأمر يحتاج إلى سعة في تخزين وحفظ المادة العلمية، وبخاصة في مجالات تعليم القراءة والإنشاء. ولابد من دمج الحاسوب مع وسائط أخرى لزيادة فاعلية التعليم بواسطته، كربطه بمعمل الأصوات اللغوية، ونظم أقراص الليزر الرقمية (cd rom) ذات السعة التخزينية الهائلة، والتي تخزن عليها النصوص الكاملة للكتب، ويمكن تسجيل

الأصوات بعدة لغات في نفس الوقت، ممّا يتيح فرصاً كثيرة لتعليم اللغات بواسطة الحاسوب (علي ٢٠٠٦،ص١٤٧).

وكان من إيجابيات استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية: (تفريد التعليم – ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة – المشاركة الايجابية النشطة – تحسين نوعية التعليم – تزويد المتعلم بتغذية راجعة – المساعدة على تقويم استجابات الطلبة والكشف عن أخطائهم اللغوية والنحوية وتوجيههم إلى الإجابة الصحيحة – عدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته الخاطئة – إمكان تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق – إمكان الحاسوب في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات: (تعليم تكاملي وعلاجي وإثراء التعليم)(معمر ٢٠٠٥،ص١١-١٢).

أما في مجال تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساس، فنجد أن الحاسوب قد هيأ لتلامذتنا جواً أكثر ملاءمة لقدراتهم واهتماماتهم فنحن نريد أن نعلم أبناءنا.

٧. تطوير مهارات تعلم اللغة العربية وفق معطيات التكنولوجيا المعاصرة

١ . مهارة الاستماع.

٢ . مهارة التعبير الشفوي.

٣ . مهارة القراءة والحفظ.

٤ . مهارات الكتابة

تؤكد التربية الحديثة، أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية، التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا التمكن لايتحقّق بتعريفهم باللغة وقواعد استخدامها فحسب، ولايحصل بالتعليم العشوائي الذي يقوم على التكرار، ولا يرتكز على تشخيص واقع المتعلمين، والتكرارلا يصبح مفيداً إلا إذا كان تدريباً على ممارسات سليمة، لترسيخ هذه الاستجابات الصحيحة وتثبيتها.
(الدوسري ٢٠٠٦،ص١-١٠)

وهذا يتجلى في تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية على سبيل المثال: حيث يتم عن طريق إملاء عبارات وجمل على المتعلمين، يتلوه تصحيح وهكذا.. ولا شك بأن الإملاء بهذه الصورة يعد نوعاً من أنواع الاختبار، لكن يفترض أن تسبقه عملية تعليم وتدريب من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، ليتمكن المتعلم من اكتساب المهارة بشكل أفضل، وبأسلوب مشوّق وممتع ، حيث يمتلك بهذا الأسلوب التكنولوجي (الحاسوب)، مهارة تصويب أخطائه الإملائية بنفسه، ويعيد كتابتها محاولاً بأسلوب اختيار من متعدّد أن يصل إلى الإجابة الصحيحة، ممّا يعزز عنده حب اللغة، والتعامل معها بسهولة ويسر، أما المعلم فيكون قد امتلك أداة مناسبة، يمكن أن يستخدمها لتشخيص مستوى طلابه، ومواطن ضعفهم في المهارات الكتابية.

٨. تنمية مهارات اللغة العربية: (الاستماع – القراءة والحفظ – الكتابة– التعبير) وفق معطيات التكنولوجيا الحديثة

١ . مهارة الاستماع:

إن للاستماع أهمية كبرى، فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة من تحدّث، وقراءة، وكتابة. لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات، والخبرات، التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، وأن تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوفير كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من الوسائط التعليمية. (السليطي ٢٠٠٦،ص١)

ويحتاج المتعلم هنا إلى نصوص متنوعة، ومستمدة من مواقف الاستماع، ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية، وحاجاته، وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وهو مايمكن الاستئناس به في استعمال نصوص الانطلاق، وقراءة الاستماع وتكييفها، أو تطعيمها بمواقف، ومواد أخرى للاستماع، يمكن أن

تحقق الأهداف بكيفية أحسن، خاصة إن لاحظنا الحاجة إلى حسن الاستماع، وأثره في التواصل، والتفاهم، وفي تعلّم اللغة ونطقها العفوي والطبيعي، خاصة إذا استعنا بالأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها من الوسائل المعينة على امتلاك هذه المهارة.

٢ . مهارة التعبير الشفوي :

لتنمية مهارات التعبير الشفوي، ينبغي أن تتاح للمتعلمين فرص كثيرة، لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي، وحيويته، وتنوعه، واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية.

وهو مايتلاءم دائماً مع النصوص، والمواقف والموضوعات المقررة، فنصوص الانطلاق في المرحلة الأولى مثلاً مفيدة في اكتساب رصيد أولي، من خلال تدريس الاستماع، لبناء تعلّم المهارات الأخرى عليه، وهي تعوض التعبير بحفظ نصوص كتابية جاهزة، لاتلائم خصائص اللغة الشفوية، ولاتعطي لتعبير المتعلمين وانطلاقهم المقام الأول الذي يخدم أهداف التعبير.

علماً بأن النص المكتوب له خصائص ،تميزه من الخطاب الشفوي، ولا يستقيم اعتماده في التعبير الشفوي، إلا إن كان المقصود جعل المتعلمين يتكلمون شفوياً، كما تتكلم الكتب المدونة لكن باستعمال التكنولوجيا، والوسائل الحديثة، والوسائط نستطيع أن نحببهم باللغة، ونشجعهم على اكتسابها، وذلك بالإكثار من التمرينات، والتدريبات التي تكسبهم مهارات التعبير الشفوي.

كما ينبغي علينا أن نشجعهم على مهارة التعبير الكتابي، بالموازاة مع التعبير الشفوي الملائم لسنهم، ومستواهم، واهتماماتهم وفق الأساليب الحديثة، التي برهنت على اتساع جدواها في مجالي التعبير الشفوي والكتابيwww.ibtikar.ac.ma .

٣ . مهارة القراءة والحفظ:

لقد وضع المتخصصون في مجال القراءة، برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة، للنص الذي يستخدمه المتعلمون، حيث يحدد مستوى الانقرائية بطول الجملة، وطول الكلمة، وتقدير مستوى صعوبة الكلمة، أو ملء فراغ الكلمة المناسبة، وخاصة

في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساس. هذا ويتيح للمعلم حذف بعض كلمات النص، ويطلب من المتعلم ملء الفراغ بالكلمة المناسبة. وتفيد مثل هذه البرمجيات في تحديد مستوى القراءة، لدى الطلاب في صف كبيرلا يستطيع المعلم فيه قياس قدرة كل فرد على حدة، وفي ضوء مستوى القراءة، يعطى الطالب المادة التعليمية الأفضل له.

ويمكن أن تتوافر بعض البرامج التي تساعد الطلاب على حفظ القصائد، والأقوال، والأحاديث، والنصوص. بأن يعرض النص وتمحى بعض الإيحاءات تدريجياً: أو يزوّد الطالب بعد كل محو تدريجي بالإجابة الصحيحة، و للمساعدة على دقة الحفظ، وفهم المقروء، ويتوصل في نهاية البرنامج، إلى حفظ النص بأكمله، دون أي تلميح. وبذلك يكون قد أتقن مهارتي القراءة والحفظ بأيسر الطرق، وبأقل جهد ووقت، وبأسلوب مشوّق ومحبّب (الفار ٢٠٠٤،ص٥٤–٥٥).

ولتنمية مهارات القراءة والحفظ، نحتاج لاستخدام محتويات ونصوص قرائية، تدعم مهارات الاستماع والتعبير وتثريهما، وتخدم وظائف القراءة عامة، ووظائفها في تعلّم الطلاب، واستجابتها لحاجاتهم الخاصة. ولابد من تنويع النصوص القرائية تنويعاً قابلاً لتنمية الميول القرائية، واستخدام مصادر أدب الأطفال وثقافتهم، واستثمار خزانة الصف، والخزانة المدرسية، والفيديو والتلفاز، والحاسوب ولتنمية الميل إلى القراءة الحرة، المتفاعلة مع المواد القرائية المتنوعة ومايختاره الطلاب منها (www.ibtikar.ac.ma).

٤– مهارة الكتابة:

مهارات الكتابة رسماً وخطاً تستلزم تقوية ربطها بالقراءة، والاستماع، والتعبير، ومراعاة ارتباطها بالمهارات النفسية الحركية، تمييزاً ورسماً وخطاً. وقد اقترح كثير من المعلمين تطوير كراسات خاصة للتدرّب على أصول الكتابة، والخط وضوابطه، وعناية خاصة بالرسم، والخط وخاصة في هذه المرحلة.

(الفار ٢٠٠٤،ص٢).

وأثبتت تجاريب عديدة جدوى استخدام الحاسوب لامتلاك هذه المهارة، فهي تدفع المتعلم إلى الكتابة الصحيحة، حيث تعطيه الفرصة لتصويب أخطائه بنفسه، وتعزز عنده حب اللغة لأنها تعطيه التقييم الأخير لعمله.

ولايكتفي الحاسوب، والتكنولوجيا الحديثة بتدعيم واكتساب مهارات اللغة العربية بيسرو وسهولة، وتشويق، بل تساعده على تعليم مهارات هامة جداً في هذه المرحلة، وهذا العصر (عصر التفجّر المعرفي).

ومن المهارات الحاسوبية التي يمكن أن يكتسبها المتعلم مهارة معالجة الكلمات العربية، والحاسوب في المدرسة يستطيع أن يؤمّن لطلاب المدارس التدريب الكافي، لاكتساب مهارة معالجة الكلمات، فهي تمتاز بالقدرة على تخزين النص، واسترجاعه، والسرعة في تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية، دون إعادة طباعته وهذا النشاط جدير بأن يتوافر لكل طالب في الوطن العربي، وأن تتاح له فرصة التدريب عليه، واكتساب مهاراته. ويتملّك المتعلّم من استخدامها في التعبير، والكتابة، بسرعة أكبر، وكلفة أقل. حيث يرى فوراً الكلمات التي يكتبها على الشاشة فيعدّلها ويصحّحها، وقد يغيّر من أحجام الخطوط. وأشكالها وتبين أن هذا الأسلوب الخلاق في التعبير مشوّق للطلاب، يحسّن من أدائهم في التعبير، والإنشاء، وإخراج المطبوعات، ومجلات الحائط، والنشرات الدورية، ويجعلهم أكثر إتقاناً للتعبير بلغة سليمة، وأكثر إتقاناً للإملاء، وأكثر دقة في الأسلوب والتنظيم ، وهذه التقنية تستخدم ابتداء من الصف الأول الابتدائي للتدرّب على الكتابة (الفار ٢٠٠٤،ص٥٣)

كما تساعده على تنمية مهارات حل المشكلات ويستشهد جانييه في تقويمه، لواقع قضية حل المشكلات، بأن المحور الأساس للتربية، هو تعليم الطلاب كيف يفكرون؟ وكيف يستخدمون قدراتهم العقلية، والمنطقية، ليصبحوا أفضل في حل المشكلات المتضمنة في المادة. هذا ويلعب الحاسوب أيضاً دوراً كبيراً في تنمية عدد من القدرات التي تعتبر من أساسيات حل المشكلة من مثل: (المهارات الذهنية التي تتضمن بدورها مهارات تنظيم المعارف اللغوية، ومهارات قوة الإدراك، ومهارات الربط

بين المتغيرات). وتلك المهارات إذا تمّت تنميتها لدى الطلاب؛ تساعدهم على أن يكونوا أحسن تفكيراً، وأكثر إبداعاً ، ومن ثمّ أكثر فاعلية في حل المشكلات. والحاسوب ينمّي هذه المهارة (الفار ٢٠٠٤،ص ٥٢)

ولا ننسى تلازم تنمية المهارات اللغوية بتنمية القدرات المعرفية والعقلية والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية. وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب، وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي (www.ibtikar.ac.ma).

أما الحاسوب فيقدم نوعاً متميزاً من التفاعل بينه وبين الطالب، بحيث يستجيب إلى الحاسوب بشكل سريع، ثم يعطي تعزيزاً في شكل تأكيد لصحة إجابة الطالب كتغذية راجعة. وإذا ما أخطأ الطالب عند استجابته للحاسوب، يمنحه فرصة أخرى لتصحيح الاستجابة، أو يحدث نوعاً من التفريع من أجل مراجعة موضوع ما لإتقانه وفهمه، ومن ثم اكتساب المهارة المطلوبة قبل الانتقال إلى التدرب على مهارة أخرى، وذلك في ضوء أداء الطالب لتلك المهارة، ومن فوائده أنه :

يثير الحماس والدافعية لدى الطالب.

يعطي الطالب الفرص الكافية من دون مراقبة أحد.

يتكيف الحاسوب في ضوء قدرة الطالب على التعلم بحيث يمنح الطالب فرصة الاستمرار في التدريب أو ينتقل به لمراجعة جزء ما حسب أدائه.

يزود الطالب نتيجة تعلمه أولاً بأول (الفار ٢٠٠٤،ص٥٨)

وعلينا ألاننسى إثارة التذوّق الأدبي عند المتعلّم ، بأن نشجعه على الغناء المصحوب بالحركات، ونسمعه كثيراً من الشعر، والقصص الجيّدة، ونتيح الفرصة أمامه للقراءة الأدبية الصحيحة، ونعرض له الصورة المعبّرة عن النصوص الأدبية، شريطة أن تكون ملوّنة ومكتوبة بخط واضح، ونخلق عنده جو المنافسة في الحفظ، والتعبير، حركياً عما حفظ ، وأن يقرأ المتعلّم قراءة معبّرة عن الانفعالات، والمعاني لتوسيع دائرة خبراته، ولمشاهدة جمال الطبيعة في أشكالها، وألوانها،

وأصواتها، وحركاتها، وتنوّعها. وتتحدّث عن رحلات، ومشاهدة أفلام تسجيلية عن البحار، والأنهار، والمحيطات والزروع و.. بألوانها، وأحجامها، وأشكالها، وأنواعها. ومايرتبط بكل ذلك من كلمات وتعبير وأسماء للأصوات في تراكيب سارة ممتعة. بلغة عربية فصيحة وسليمة مرفقة بالتقنيات التعليمية، والتكنولوجيا الحديثة المناسبة للمستوى العمري، والعقلي للمتعلّم. عندها نصل إلى المهارات المطلوب تحقيقها في اللغة العربية، عندها نخلق روح الخلق، والإبداع، والتذوّق، عند متعلمنا ويصبح منتجاً ومبتكراً ومتذوقاً ومبدعاً (مدكور ٢٠٠٣،ص٣٥٠)

٩. أهم المواد والاجهزة والادوات التكنولوجية.

١.**السبورة الطباشيرية** : وهي نفسها السبورة التي تتوافر في كل الصفوف وهي وسيلة متعددة الاستخدام فيمكن ان تستخدم في كل موقف تعليمي.

٢.**السبورة المغناطيسية** : وهي سبورة عادية لكن قاعدتها مصنوعة من الحديد المدهون بلون أخضر وتفضل هذه السبورة عن السبورة الطباشيرية نتيجة لما تحققه من فوائد تربوية متعددة.

٣.**الرسوم والصور**: وسائل رموز تصويرية : وهي عبارة عن الرسومات التخطيطية والبطاقات بمختلف أشكالها واحجامها والخرائط والمصورات وتعتبر وسائل تعليمية ذات مردود تربوي أعلى من السبورة بنوعيها.

٤.**النماذج** : وهي نوع من الوسائل تأخذ أشكالاً وصوراً متعددة منها الشكل الظاهري والقطاعات العرضية والقطاعات الطولية والنماذج المفتوحة.

٥.**العينات** : وهي أشياء تؤخذ من البيئة الطبيعية وتمثل الخبرة الاصلية مثل قطاعات لساق النبات وغيرها.

٦.**جهاز عرض الشفافيات** : ويسمى أحياناً جهاز الاسقاط الرأسي أو العارض الرأسي ويستخدم فيه شفافيات من مادة البلاستيك تعرض عليه على شاشة بيضاء أمام جهاز العرض وتأخذ أشكالاً عديدة منها شفافيات ملتفة على اسطوانة وقطع

شفافيات مربعة أو مستطيلة وهناك شفافيات تباع جاهزة مع التوضيحات المسجلة عليها.

٧.**جهز عرض الصور المعتمة** : هو جهاز يستخدم لعرض صور معتمة مثل صور كتاب ما أو صور مرسومة على ألواح من الكرتون أو الورق العادي.

٨.**جهاز عارض الافلام** : ويستخدم فيه أفلام معتمة تمثل خبرة ما وتعرض في غرفة معتمة لتظهرالصورة التي يمثلها الفلم على شاشة بيضاء بصورة واضحة.

٩.**الدائرة المغلقة** : وتتكون من جهاز الفيديو وجهاز التلفاز ويستخدم فيه أشرطة خاصة أما معدة من قبل المعلم أو جاهزة وتستخدم بعض الدول محطات البث التلفازي لبث برامج تعليمية وتقوم المدارس بتنظيم الجداول الزمنية بحيث تتلائم معها.

١٠. **جهاز الحاسوب (الكمبيوتر)** : وهو على نوعين :

١.الكمبيوتر المنظم لعمليات التدريس: ويقدم عدد من العمليات منها عرض تمرينات وتدريبات الطلبة وكتابة تقارير عن المستوى التحصيلي وعرض النشاطات المناسبة لأهداف التدريس.

٢.الكمبيوتر المساعد للتدريس: وتستخدم هذه التقنية جنباً الى جنب مع المعلم ومن مزاياها انها تثير الدافعية والتشويق للتعلم فضلاً ان الكمبيوتر يستجيب بسرعة للمعلم او المستخدم وله طاقة عالية لتخزين كم هائل من المعلومات والبيانات وبذلك يحقق توفير تعلم مناسب لقدرات الطلبة وسرعتهم واستجاباتهم .

(عطا الله ٢٠٠١،ص٤١٧-٤١٨-٤١٩)

١٠. مختبرات اللغة

تعد مختبرات اللغة من الوسائل المهمة في عملية التعليم وان كانت بعض المختبرات الحديثة تدخل الصورة الى جانب الصوت وسوف أقسم الحديث عن هذه المختبرات كما يلي :

- أشهر أنواع مختبرات اللغة ومكونات كل نوع.
- استخدامات ومميزات مختبرات اللغة.
- الطريقة الناجحة لاستخدام مختبرات اللغة.

*** أنواع ومكونات مختبرات اللغة**

مختبر اللغة الثابت: وهذا النوع من أشهر المختبرات واكثرها استعمالاً في مراكز اللغات في الجامعات بنوعيه السمعي والسمعي والبصري.

المختبر السعي : هو اقدم في الظهور وما زال محل الاهتمام حتى الآن.

مختبر اللغة السمعي والبصري

وهو عبارة عن دائرة تلفازية مغلقة حيث يتكون من نفس مكونات المختبر السمعي إضافة الى اجهزة مشاهدة عن الطلبة من نوع المونيتر،وكاميرات تلفازية عند المدرس وجهاز فيديو كمصدر لبث البرنامج.

*** استخدامات مختبرات اللغة**

في معظم الجامعات العربية هناك ملااكز للغات يتم فيها تدريس أكثر من لغة إضافة الى أن مثل هذه المراكز تدرس اللغة العربية الى غير العرب بواسطة هذه المختبرات التي طورت بشكل واضح وخاصة في الاردن ، وقد أثبت المختبر نجاحه المتميز في هذا المجال.

*** الطريقة الناجحة لاستخدام مختبرات اللغة**

حتى تعطي مختبرات اللغة مردودها المتوقع بشكل فعال لا بد توفر ما يأتي :

١.كفاءات بشرية مؤهلة أكاديمياً وتربوياً وفنياً.

٢.أجهزة حديثة متطورة تساير تطور مثل هذه الاجهزة في الدول المتقدمة.

٣.دورات مستمرة للعاملين في هذه المراكز.

٤.قسم لصيانة الاجهزة للتأكد من جاهزيتها وبشكل مستمر. (الحيلة ٢٠٠٨،ص٢٥٦)

١١. اختيار واستخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم

تعد الوسائل التكنولوجية في التعليم أحد عناصر الموقف التعليمي المتكامل، لذلك يجب على المعلم عند اختياره واستخدامه للوسائل ان يهتم بثلاثة جوانب :

أولاً : العوامل المختلفة المؤثرة في عملية الاختيار. وتتمثل فيما يأتي :

١. اختيار الوسيلة في ضوء الاهداف التعليمية.

٢. تكامل الوسيلة مع طريقة التدريس المستخدمة.

٣. اختيارها في ضوء مستوى الطلاب العلمي وقدراتهم.

٤. الوسيلة ليست بديلة عن المعلم.

٥. إلمام المعلم بجميع أنواع الوسائل.

٦. توافر مهارات اختيارها واستخدامها لدى المعلم.

٧. تحديد عدد الطلاب في الموقف التعليمي.

٨. تنويع الوسائل المستخدمة.

٩. لكل وسيل إمكانياتها المحددة ولا توجد وسيلة أفضل من الأخرى.

ثانياً : المعايير الواجب مراعاتها عند اختياره للوسيلة. وتتحدد في ضوء عدد من المعايير وهي :

أ . المعايير الشكلية. وتتمثل بما يأتي :

١. جذابة ومشوقة للمادة العلمية.

٢. متوافرة في امكانية الحصول عليها.

٣. مناسبة للتطور العلمي والتكنولوجي والمجتمع المستخدمة فيه.

٤. صلاحيتها للعمل.

٥. سهولة استعمالها وخلوها من التعقيد.

٦. واضحة الألوان والكتابة والصوت والضوء وقابليتها للتعديل.

٧. سهولة صيانتها وتوافر مكوناتها بأسعار مناسبة.

ب . المعايير العلمية. وتتمثل بما يأتي :

١. وضوح الهدف منها لدى المعلم.
٢. أن تكون أفضل الوسائل ارتباطاً بالهدف.
٣. صحة محتواها العلمي وحداثته وكفايته وتنظيمه.
٤. مناسبة لمحتواها العلمي لخبرات الطلبة السابقة.
٥. مناسبتها لأعمار الطلبة وقدراتهم والمرحلة الدراسية.
٦. وضوح الأفكار التي تقدمها وترابطها.
٧. إضافة معلومات جديدة لما وردت بالكتاب المدرسي.
٨. تزيد من قدرة الطلبة على الملاحظة وجمع البيانات التي تدعوهم للتفكير والابتكار.
٩. مناسبة تكلفتها للمال والجهد المبذول فيها.
١٠. مناسبتها للوقت المحدد لاستخدامها.
١١. توافر التجهيزات اللازمة.
١٢. تجربتها قبل الاختبار النهائي.

ثالثاً : أسس استخدام الوسائل في الموقف التعليمي (التخطيط لاستخدام الوسائل التكنولوجية)

تمر عملية التخطيط لاستخدام الوسائل في الموقف التعليمي بعدة مراحل نذكرها فيما يأتي:

١.الحصول على الوسيلة المختارة.
٢. دراسة محتويات الوسيلة.
٣. وضع خطة لتقديم الوسيلة.
٤. تحديد أسلوب التعامل مع الطلبة.
٥. تهيئة الطلاب.
٦. الخدمات البشرية المساعدة.
٧. المواد التعليمية المساعدة.

٨. تهيئة المكان. (زاهر ١٩٩٧،ص٥١)

*** استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم**

تأتي مرحلة الاستخدام بعد تهيئة المعلم للمناخ التعليمي باستخدام الوسائل واهتمام المعلم بضبط جميع المتغيرات بحيث يتفاعل الطلبة بايجابية مع عناصر الموقف التعليمي،وهو من الاولويات والتي تتضمن النقاط الآتية :

١. استخدام الوسيلة في الوقت المناسب.
٢. تقديم الوسيلة.
٣. التأكد من وضوح الوسيلة وضبط المؤثرات الخارجية.
٤. جذب انتباه الطلبة في أثناء العرض.
٥. الترابط بين الخبرات.
٦. تشجيع الطلبة على التفاعل.
٧. ممارسة الطلبة للأنشطة المتعلقة بالمادة العلمية.(زاهر ١٩٩٧،ص٥٢)

١٢. فوائد استعمال الوسائل التكنولوجية في المواقف التعليمية

١. معالجة مشكلة اللفظية في التدريس. ٢. زيادة ثروة الطلبة اللفظية. ٣.تنوع خبرات الطلبة. ٤. تجعل خبرات الطلبة باقية الأثر. ٥. زيادة إنتباه الطلبة وايجابياتهم في التعلم. ٦. زيادة أشكال تقديم المعلومات المختلفة. ٧. توفر أساليب جديدة في التعلم الفردي. ٨. إثارة اهتمام الطلبة وتهيئتهم للتعليم. ٩. تساعد الطلبة على التفكير العلمي المنظم المتسلسل واستمراريته. ١٠. تنويع أساليب تعزيز التعليم. ١١. تكوين اتجاهات سلوكية لدى الطلبة تتفق مع قيم المجتمع. ١٢. احتواء الثروة المعرفية المتزايدة.	١٣. مساعدة الطلبة على بناء مفاهيم علمية صحيحة. ١٤.توجيه الطلبة وتنمية قدراتهم. ١٥. مواجهة زيادة أعداد الطلبة. ١٦. تدعيم التعليم الجمعي وزيادة فاعليته. ١٧. تقليل الفارق التعليمي والثقافي بين طلاب المجتمع الواحد. ١٨. القضاء على بعض المشكلات لدى الطلبة. ١٩. حل مشكلة البعد الزماني. ٢٠. حل مشكلة البعد المكاني. ٢١. استخدامها عند خطورة المادة العلمية على الطلبة. ٢٢. استخدامها عند صعوبة الحصول على المادة العلمية أو ندرتها. ٢٣. تدريب الطلبة والمعلمين غير المؤهلين على بعض الأدوار. ٢٤. يصبح المعلم موجهاً للطلبة ومديراً للموقف التعليمي. (زاهر ١٩٩٧،٥٦-٥٧)

ثانياً / الدراسات السابقة (دراسات عربية و دراسات أجنبية)

دراسات عربية

رغم أن العديد من الدول العربية تستخدم الوسائل التكنولوجية في بعض المؤسسات التربوية والجامعات، مع مواجهة صعوبات كثيرة لاستيعابه واستخدامه بكامل طاقاته، فهناك محاولات في بعض الدراسات تكشف النقاب عن جهود حثيثة، تبشر بالبدء في عملية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في عملية التعليم ونذكر فيما يلي بعض هذه الدراسات :

دراسة العزاوي ٢٠٠٢

أجريت الدراسة في العراق وهدفت التعرف الى اثر العرض الضوئي للصورة التعليمية في تنمية الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة المتوسطة، و بلغ عدد أفراد العينة (٥٨) طالباً بواقع (٢٩) طالباً في المجموعة التجريبية و(٢٩) طالباً في المجموعة الضابطة ،ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبعد أن كتب طلاب المجموعتين في ستة موضوعات مختارة خلال مدة التجربة التي استمرت (١١) أسبوعاً قامت الباحثة بتصحيح كتابات الطلاب وفق محكات تصحيح الربيعي بعد أن تم عرضها على الخبراء والمتخصصين والمؤلفة من أربعة مجالات وهي: (اللغة) و(الأسلوب) و(الأفكار) و(تنظيم الصفحة).

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة استخدام العرض الضوئي للصورة التعليمية عند تدريس التعبير ، واقترحت إجراء دراسات لاحقة امتداداً لهذا البحث واستكمالاً له في هذا المجال. (العزاوي ٢٠٠٢،ز–ح)

دراسة الفرطوسي ٢٠٠٦

أجريت الدراسة في العراق وهدفت التعرف الى أثر استعال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة التدريبات اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي

وقد بلغت عينة الدراسة (٦٤) تلميذاً وتلميذة وزعوا عشوائياً على مجموعتين تجريبية وعدد افرادها (٣٢) تلميذاً وتلميذة وضابطة وبلغ افرادها (٣٢) تلميذاً وتلميذة وقد اعد الباحث برنامجاً تعليمياً يعتمد اسلوب الالعاب التعليمية كما أعدّ اختباراً تحصيلياً وتحقق من صدق الاداة وثباتها وقد استخدم في استظهار النتائج معامل صعوبة الفقرة وحساب قوة تمييز فقرات الاختبار واظهرت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الالعاب التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وظهر هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥,٠) بين تلامذة مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية.(الفرطوسي ٢٠٠٦،ص ز–ح)

دراسات أجنبية

قطعت الدول المتقدمة صناعياً، شوطاً كبيراً، في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية في عمليتي التعليم، والتعلّم، على مختلف مستوياتهما الدراسيّة، وقد تزايد هذا الاستخدام أكثر فأكثر، بفضل تطوّر التكنولوجيا، وانتشار الوسائل التكنولوجية بشكل واسع.

دراسة دايموند ١٩٨٦

هدفت هذه الدراسة الى تعرف الفرق بين ألعاب الكمبيوتر التعليمية والطريقة التقليدية في تعليم مهارات تنضيد الحروف لاطفال الروضة وحللت البيانات لتعرف الفرق بين جلسات الدروس الصباحية وجلسات بعد الظهر ،وبين البنين والبنات كما حلل التفاعل بين عامل المعالجة(اللعب مقابل التقليدي) وعمل الجنس(البنين مقابل البنات) واعتمد الباحث تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذا الاختبار القبلي والبعدي وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤١) طفلاً من أطفال الرروضة وزعوا بالأسلوب العشوائي على مجموعتين،وقد قام بتعليم الدروس آباء متطوعون دربوا قبل بدء التجربة واستمرت مدة المعالجة (ثمانية أسابيع) وقد أظهرت النتائج أنّ جميع الأطفال قد حصلوا على زيادة في المعلومات من الاختبار القبلي الى الاختبار

البعدي إلا أنه لا توجد فروق معنوية في درجة الزيادة لأي من المتغيرات المستقلة أو تفاعلاتها.(Diamand 1986 :2555)

دراسة الباحثان ماتوريلا وفاسو ١٩٨٧

يشيران الى حاجة المدارس لوجود متخصصين في التكنولوجيا التعليمية ، والى ضرورة قيام كليات ومعاهد اعداد المعلمين على تطوير استخدام الكمبيوتر والتقنيات التربوية في التدريس ، وكذلك العمل على اعداد متخصصين يكونون بمنزلة المرجع الذي يسهل عملية المدرسين والاداريين داخل المدرسة.

(matoiella,p and vosu ,1987,p47)

التعليق عن الدراسات السابقة

يستخلص الباحث من خلال عرض الدراسات السابقة المؤشرات والاستدلالات الآتية :

١. أكدت معظم الدراسات على مدى تأثير الوسائل التكنولوجية في المعلم والمتعلم على حد سواء.

٢. تباين حجم العينات في الدراسات السابقة فتراوحت بين (٦٤) فرداً في دراسة الفرطوسي ٢٠٠٦ و (٤١) في دراسة دايموند.

٣. جاءت العينات مختلفة منها للذكور والاناث .

٤. طبقت الدراسات على مراحل مختلفة من مراحل التعليم باستثناء دراسة الباحثان ماتوريلا وفاسو التي طبقت على مؤسسات تربوية وتعليمية.

٥. استعمل الباحثون في تحليل النتائج وسائل احصائية متعددة بحسب مناسبتها للهدف المراد تحقيقه من الدراسة.

٦. أكدت معظم الدراسات في مجال استعمال الوسائل التكنولوجية على تفوق أفراد المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث، ومجتمعه واختيار عينته، وإجراءات اعاد أداته المتمثلة بالاستبانة، والاشارة الى الوسائل الاحصائية التي استعملت في هذا البحث:

منهج البحث :

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي لتحقيق أهداف بحثه، ويقدم في هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعها وهي:

اولاً: المجتمع الأصلي:

يتمثل المجتمع الاصلي في البحث، بتدريسيي قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٠٩–٢٠١٠)، اذ بلغ عددهم (٤٠) تدريسي.

ثانياً: عينة البحث:

أ– العينة الاستطلاعية:–

تمثلت عينة التدريسيين الاستطلاعية من مجتمع البحث، ممن في قسم اللغة العربية، وقد بلغ عدد افراد العينة الاستطلاعية (١٠) تدريسي.

ب– العينة الاساسية: –

اعتمد الباحث المجتمع الأصلي للتدريسيين ، وكان عددهم (٣٠) تدريسيا ليكونوا عينة للبحث، وهم يتوزعون على قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة ذي قار.

بناء اداة البحث:–

اعتمد الباحث الاستبانة اداة لتحقيق اهداف بحثه في معرفة " أهمية إستعمال الوسائل التكنولوجية في تعليم اللُّغة العربية "، لأنها من الوسائل الشائعة في جمع البيانات في مجال البحوث التربوية، وتستعمل للحصول على حقائق عن الظروف والاساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء. (فاندالين،

١٩٨٥: ص٣٩٥). فضلا على أنها وسيلة لجمع البيانات من اكبر عدد ممكن من الافراد مع الاقتصاد بالجهد، والوقت، والتكاليف. (يونس، ١٩٨٧: ص٤٠).

ولاعداد هذه الاداة اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١–توجيه إستبانة مفتوحة الى عينة من التدريسيين بلغت (٣٠) تدريسي.

وطلب الباحث تقديم مقترحات ، وترك الباب مفتوحا امامهم لاضافة فقرات معينة، او الحذف منها، ولاسيما ان الاستبانة المفتوحة تسمح للمجيب ان يجيب بحرية واسعة، وباللغة التي يرغب فيها (الزوبعي، ١٩٧٤: ص١٨٩)، وقد طبق الباحث الاستبانة الاستطلاعية بنفسه، وذلك من اجل توضيح اهداف البحث والاجابة عن قسم من الاستفسارات والاسئلة، فضلا على استشارة المستفتين للأجابة عن الاسئلة بصدق، وعناية.

٢–اجراء مقابلات مع عدد من تدريسيي القسم. لاستطلاع آرائهم في أهمية إستعمال الوسائل التكنولوجية في تعليم اللُّغة العربية . اذ تعد المقابلة وسيلة مهمة لجمع المعلومات في مثل هذه البحوث، وتسهل المقابلات المسحية في الحصول على معلومات. (داود، وأنور، ١٩٩٠: ص١٠١)

٣–فضلا على المعلومات التي حصل عليها الباحث من الاستبانة الاستطلاعية، فقد اطلع على قسم من الادبيات، والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث للحصول على بيانات اخرى.

ونتيجة لهذه الخطوات تم التوصل: (٢٥) فقرة.

٤–وضع الباحث ثلاثة بدائل متدرجة تبين الاهمية التي يشعر بها المستجيب، وهي (أهمية رئيسية،اهمية ثانوية،لا تشكل اهمية).

صدق الاستبانة:–

يعرف الصدق – بأنه قدرة الاداة على قياس ما وضعت لأجله (الميجي، ٢٠٠: ص٣٨٩)، وتختلف انواع مؤشرات الصدق باختلاف الظاهرة المقاسة، والصدق الذي يناسب مثل هذه الاداة، هو الصدق الظاهري الذي يعتمد على عرض الاداة على

مجموعة من الخبراء المتخصصين لتقرير مدى صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه. لذلك اعتمد الباحث على نخبة من الخبراء المتخصصين في التربية، وعلم النفس، واللغة العربية، وطرائق تدريسها لغرض اداتها والبالغ عددهم (١٠) خبراء. وذلك لبيان آرائهم، ومقترحاتهم في فقرات الاستبانة، ومدى صلاحيتها لتحقيق اهداف الدراسة.

وبعد ان ابدى الخبراء آراءهم، ومقترحاتهم بدمج قسم من الفقرات المتشابهة، واضافة قسم من الكلمات، او حذف أخرى ليكتمل بناء الفقرة، وبذلك اصبح عدد الفقرات (٢٠)، وتعد الفقرة صالحة اذا اتفاق عليها اكثر من (٨٠%) من الخبراء.

ومن اجل التأكد من وضوح فقرات الاداة وتعليماتها قبل التطبيق النهائي، فقد طبق الباحث الاداة على (٣٠) تدريسي، وقد ثبت ان الفقرة واضحة.

ثبات الاداة:-

يعد الثبات من صفات أدوات القياس التي يجعلها ممكنة الاعتماد عليها في البحوث، وثبات الاداة يعني انها تمثل استقراراً، وتقارباً في النتائج اذا طبقت اكثر من مرة في ظروف مماثلة على العينة نفسها (عودة، ٢٠٠٢: ص٣٤٥).

ولغرض التأكد من ثبات الأداة، اعتمد الباحث طريقة اعادة تطبيق الاستبانة (Test- Retest) على عدد من التدريسيين ، فكانت (١٥) من التدريسيين ، وقد كانت المدة بين التطبيق الاول والثاني اسبوعين، ويشير (Adams) "الى ان المدة الزمنية بين التطبيق الاول، والثاني يجب الا تتجاوز الاسبوعين او ثلاث اسابيع (Adams. 1964: p.85)، ولايجاد معامل ثبات الاداة، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person)؛ لأنه من اكثر المعاملات شيوعاً ودقة. وكلما كان معامل الارتباط عاليا دل على ان الاداة في المرة الاخرى لم يختلف عن المرة الاولى، فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة الاستقرار في النتائج (العجيلي وآخرون، ١٩٩٠: ص١٤٨).

وقد وجد الباحث ان معامل الثبات يساوي (٨٢%) فيما يخص التدريسيين، وان ثباتاً مثل هذا مقبول مقارنة بالميزان العام لتقويم معامل الارتباط. (الشيخ وجابر، ١٩٦٤: ص٦٣)

تطبيق الاستبانة

وزعت الاستبانه النهائية في المدة من (١/١/ ٢٠١٠) الى (٢٠١٠/١/١٦) على افراد عينة البحث النهائية المشمولة بالدراسة وعددهم (٣٠) تدريسياً.

وقد حرص الباحث على ان يلتقي بأفراد العينة، موضحاً لهم أهداف البحث، وطريقة الاجابة على الاستبانة، مجيباً عن اسئلتهم واستفساراتهم، وحثهم على الاسئلة التي تتسم بالصراحة ، والموضوعية.

الوسائل الاحصائية:-

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

١- **معامل ارتباط بيرسون Person correlation coefficient** لحساب ثابت الاداة.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

ر= معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد الافراد

س ، ص = قيم المتغيرين (البياتي، ١٩٧٧: ص١٨٣)

٢- **الوسط المرجح (Weighted mean):** لوصف كل فقرة من فقرات اداة البحث، ومعرفة قيمتها، وترتيبها بالنسبة للفقرات الاخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج بحسب القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت_{١} \times ٣ + ت_{٢} \times ٢ + ت_{٣} \times ١}{\text{مجـ ت}}$$

إذ ان

ت١ = تكرار البديل الاول (أهمية رئيسة).

ت٢ = تكرار البديل الثاني (أهمية ثانوية).

ت٣ = تكرار البديل الثالث (لا تشكل أهمية).

اذ اعطيت لكل من البدائل الثلاثة التي اختارها المستجيبون قيم افتراضية وهي:

- ثلاث درجات للبعد الاول (أهمية رئيسة).
- درجتان للبعد الثاني (أهمية ثانوية).
- درجة واحدة للبعد الثالث (لا تشكل أهمية). (سوسه ، ١٩٨٧ : ص٨٤)

النسبة المئوية: استعملت في وصف مجتمع عينة البحث وتحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الاستبانة الى نسب مئوية، وذلك لمعرفة القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق المعيار الثلاثي البعد:

العدد الجزئي

النسبة المئوية = ـــ × ١٠٠

المجموع الكلي (كوهيل، ١٩٨٤: ص١١٢)

الوزن المئوي: لبيان قيمة النسبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة والافادة منها في تفسير النتائج.

الوسط المرجح

الوزن المئوي: ـــ × ١٠٠

الدرجة القصوى (*)

الامام، ١٩٨٦: ص٣٢)

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها
والاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث، ومناقشتها والتي تم التوصل اليها في ضوء أهداف الدراسة، والمتعلقة بمعرفة " أهمية استعمال الوسائل التكنولوجية في تعليم اللُّغة العربية ". وبعد معرفة النتائج رتبت الأهمية تنازلياً بحسب وزنها المئوي.

وقد اظهرت نتائج البحث :

١–تساعد الوسائل التكنولوجية في مواجهة الاعداد الهائلة للطلبة.

(*) يقصد بالدرجة القصوى اعلى درجة في المقياس الثلاثي البعد (١،٢،٣) أي في هذا البحث تكون الدرجة (٣).

بعد ظهور النتائج كان الوزن المئوي لهذه الفقرة (٩٧،٦٧%) وهو أعلى وزن حصلت عليه هذه الفقرة مما جعلها تحتل المرتبة الاولى من حيث الترتيب.

٢–تعد الوسائل التكنولوجية عنصراً مشوقاً ومهماً في تعليم اللغة العربية.

حيث كان وزنها المئوي (٩٦،٦٧%) وبينت النتائج ان هذه الفقرة جاءت بعد الفقرة الاولى.

٣–تشكل الوسائل التكنولوجية جزء مهم من العملية التربوية والتعليمية.

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث اتضح ان وزن هذه الفقرة (٩٥،٣٣%) مما جعلها تأتي بعد الفقرتين.

٤–يتناسب استعمال الوسائل التكنولوجية مع الوقت المخصص للدرس.

بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة (٩٤،٤٣).

٥–اكتساب تعليم اللغة العربية بسهولة ويسر باستعمال الوسائل التكنولوجية

–لا يكون هناك تعليم مؤثر إلا باستعمال الوسائل التكنولوجية

–تزيد الوسائل التكنولوجية من قدرة المتعلم ليكون اكثر تفكيراً وابداعاً واكثر فاعلية خلال الدرس.

وبينت النتائج أيضاً ان هذه الفقرات بلغ الوزن المئوي لها (٩٣،٣٣) وهذا يعني انها جاءت بعد الفقرات التي ذكرت من حيث الترتيب

٦–الاستعانة بالاجهزة السمعية والبصرية للحصول على مهارات اللغة العربية.

–تعزز الوسائل التكنولوجية عند المتعلم حب اللغة العربية والتشجيع لاكتسابها.

فيما كان الوزن المئوي لهذبن الفقرتين (٩٢%).

٧– يخلق استعمال الوسائل التكنولوجية جو المنافسة واثارة التذوق الادبي.

كما أظهرت النتائج ان الوزن المئوي لهذه الفقرة (٩١%) مما جعلها تأتي بعد الفقرتين السابقتين.

٨–تساعد الوسائل الطلبة على حفظ القصائد والاقوال والاحاديث والنصوص بأقل جهد.

–ترفع الوسائل التكنولوجية من مستوى التدريس وزيادة التحصيل.
–تنمي الوسائل التكنولوجية سرعة القراءة.
–توسيع دائرة خبرات الطلبة للمشاهدة وما يرتبط بها من كلمات وتعبير وأسماء و...الخ.
كان الوزن المئوي لهذه الفقرات متساوياً حيث بلغ (٠٩%) وهو اقل وزناً من الفقرات السابقة.
٩– تجعل الوسائل التكنولوجية التعليم محبباً لدى المتعلمين وتدعم التعليم الجمعي.
–التعرف على مهارات اللغة العربية بتنمية القدرات المعرفية والعقلية والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية.
كما اظهرت النتائج ايضاً ان الوزن المئوي لهذين الفقرتين بلغ (٨٦،٦٧%).
١٠– تتيح الوسائل التكنولوجية للمعلم التعرف على مستويات الطلبة بسرعة كبيرة.
–تعالج بعض المشكلات التي يقع فيها المعلم والمتعلم والمسارعة في علاجها.
– تعطي الوسائل التكنولوجية الفرصة للمتعلم والمعلم في تصحيح الاخطاء التعليمية.
– الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في اكتشاف الاخطاء الاملائية.
فيما بينت النتائج أن هذه الفقرات كان وزنها المئوي متساوياً وهو (٨٤،٣٣%) وهذا يعني ان هذا الوزن هو أقل الاوزان مما جعل هذه الفقرات تأتي في المرتبة الاخيرة من حيث ترتيب الفقرات.
وبهذا اكتمل عدد الفقرات الكلي مع اوزانها المئوية علماً ان الباحث قام بحساب النسبة المئوية لكل فرة من الفقرات وفق المعيار الثلاثي الذي أعده الباحث وحسب الجدول الآتي :

ت	الفقـرة	البديل الاول	البديل الثاني	البديل الثاني

١	تساعد الوسائل التكنولوجية في مواجهة الاعداد الهائلة للطلبة	%٩٣،٣	%٦،٦٧	-
٢	تعد الوسائل التكنولوجية عنصراً مشوقاً ومهماً في تعليم اللغة العربية	%٩٠	%١٠	-
٣	تشكل الوسائل التكنولوجية جزء مهم من العملية التربوية والتعليمية	%٨٦،٦٧	%١٣،٣	-
٤	يتناسب استعمال الوسائل التكنولوجية مع الوقت المخصص للدرس	%٨٦،٦٧	%١٠	%٣،٣
٥	تزيد الوسائل التكنولوجية من قدرة المتعلم ليكون اكثر تفكيراً وابداعاً واكثر فاعلية خلال الدرس	%٨٦،٦٧	%٦،٦٧	%٦،٦٧
٦	تعزز الوسائل التكنولوجية عند المتعلم حب اللغة العربية والتشجيع لاكتسابها	%٨٣،٣	%١٠	%٦،٦٧
٧	لا يكون هناك تعليم مؤثر إلا باستعمال الوسائل التكنولوجية	%٨٣،٣٣	%١٦،٦٧	-
٨	اكتساب تعليم اللغة العربية بسهولة ويسر باستعمال الوسائل التكنولوجية	%٨٠	%٢٠	-
٩	الاستعانة بالاجهزة السمعية والبصرية للحصول على مهارات اللغة العربية	%٨٠	%١٣،٣	%٦،٦٧
١٠	ترفع الوسائل التكنولوجية من مستوى التدريس وزيادة التحصيل	%٨٠	%١٦،٦٧	%٣،٣
١١	تساعد الوسائل الطلبة على حفظ القصائد والاقوال والاحاديث والنصوص بأقل جهد	%٨٠	%١٠	%١٠
١٢	يخلق استعمال الوسائل التكنولوجية جو المنافسة واثارة التذوق الادبي.	%٧٦،٦٧	%٢٠	%٣،٣
١٣	توسيع دائرة خبرات الطلبة للمشاهدة وما يرتبط بها من كلمات وتعبير وأسماء و...الخ	%٧٣،٣	%٢٣،٣	%٣،٣
١٤	تنمي الوسائل التكنولوجية سرعة القراءة	%٧٣،٣٣	%١٦،٦٧	-

١٥	تجعل الوسائل التكنولوجية التعليم محبباً لدى المتعلمين وتدعم التعليم الجمعي	%٧٠	%٢٠	%١٠
١٦	التعرف على مهارات اللغة العربية بتنمية القدرات المعرفية والعقلية والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية	%٦٦،٦٧	%٢٦،٦٧	%٢٦،٦٧
١٧	تتيح الوسائل التكنولوجية للمعلم التعرف على مستويات الطلبة بسرعة كبيرة	%٦٦،٦٧	%٢٠	%١٣،٣
١٨	الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في اكتشاف الاخطاء الاملائية	%٦٦،٦٧	%٢٠	%١٣،٣
١٩	تعالج بعض المشكلات التي يقع فيها المعلم والمتعلم والمسارعة في علاجها	%٦٣،٣	%٢٦،٦٧	%١٠
٢٠	تعطي الوسائل التكنولوجية الفرصة للمتعلم والمعلم في تصحيح الاخطاء التعليمية	%٦٠	%٣٣،٣	%٦،٦٧

الاستنتاجات

بعد عرض النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها، توصل الباحث إلى الاستنتاج الآتي:

١. للوسائل التكنولوجية دور بارز ومؤثر في نجاح العملية التعليمية عن طريق المساعدة التي تقدمها الوسائل لأجل تحقيق الاهداف التربوية.

٢. ضرورة إعداد وتأهيل المعلم بكاف الوسائل التكنولوجية وهذا يؤدي الى تحسين وزيادة فاعلية العملية التعليمية من أجل بلوغ الهدف المنشود من عملية التعليم.

٣. بما ان المعلم هو احد عناصر العملية التعليمية لذلك لا بد من ان يكون له دور في عصرالتكنولوجيا وتفعيل عمله وهذا يقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية المتخصصة في تدريب المعلمين.

٤. فاعلية المعلم ودوره كمؤهل وموجه تربوي فلا بد من ادراكه والمامه بالوسائل التكنولوجية وأنواعها التي تساعده في عمله ومعرفته بخصائص وقدرات الوسائل التكنولوجية في التعليم.

٥. تؤدي الوسائل التكنولوجية الى زيادة فهم واستيعاب الطلبة لعملية التعليم كما تؤدي الى ادراكهم بالمبادئ واكتسابهم الخبرات والمعارف عن طريقها لا سيما ان تبسيط الافكار والمفاهيم والمعلومات والخصائص التي تقوم بإيصالها الى المتعلمين وتؤدي الى دعم دور المدرس وتحسين أدائه خلال العملية التعليمية.

التوصيات

١.ضرورة عقد دورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين وتوعيتهم بأهمية ودور الوسائل التكنولوجية وتدريبهم بضرورة تعليم اللغة العربية من خلال

(الحاسوب،الفيديو،الوسائل السمعية والبصرية،.... الخ)

٢.التأكيد على تدريب المتعلمين باستعمالهم للوسائل الحديثة والتقنيات وخاصة الحاسوب وكيفية التعلم من خلالها.

٣.مساهمة أخصائي تكنولوجيا التعليم في انتاج برامج حاسوبية من شأنها ان تنمي مهارات اللغة العربية في مراحل التعليم كافة مع مراعاة خصائص البنية المعرفية للمتعلم أثناء تنظيم محتوى البرامج.

٤.تدريب المتعلمين على التعليم بشكل فردي والتعليم بشكل مجموعات صغيرة مع زملائهم وتعاونهم فيما بينهم.

٥. ضرورة مراعاة قدرة المتعلم على استعمال الوسائل التكنولوجية.

المقترحات

١.اعداد قاعات مخصصة لاستخدام الوسائل التكنولوجية والتدريب عليها في كل المؤسسات التربوية التابعة لوزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية.

٢.تزويد الصفوف المدرسية ببعض الوسائل التكنولوجية واستعمالها من قبل القائم بالعملية التعليمية خلال الدرس.

٣.العمل على توفير الكتب التي تخص الوسائل التكنولوجية وما لها من تأثير في المعلم والمتعلم والمادة الدراسية.

٤.اجراء بحوث تجريبية وميدانية للبرامج التعليمية المناسبة للمناهج وقياس فاعليتها ومدى أثرها.

المصـــادر

١ . الامام، مصطفى محمود وآخران. التقويم والقياس. ج٢، مكتبة التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٦م.

٢. أبومغلي، سميح : الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ١٩٩٩.

البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوم. الاحصار الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس.

مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، ١٩٧٧م.

٣. جامل،عبد الرحمن عبد السلام : طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط التدريس،دار المناهج للنشر، عمان ، الأردن .٢٠٠٢

٤. جرجس،ميشال جرجس : معجم مصطلحات التربية والتعليم،دار النهضة العربية،بيروت ، لبنان ٢٠٠٥.

٥. حمدان، محمد زياد : وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادؤها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، من سلسلة وسائل التربية الحديثة ، الطبعة الثانية، دار التربية الحديثة ،عمّان ،الأردن .١٩٨٦

٦. ـــ : المنهج ، دار التربية الحديثة،عمان ، الأردن .١٩٨٢

٧. ـــ : خرائط أساليب التعلم، دار التربية الحديثة ،عمان ،الأردن .١٩٨٤.
٨. الحيلة،محمد محمود : أساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ، ط٤، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن .٢٠٠٨.
٩. الخوالدة،محمد محمود : أسس بناء المناهج التروية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٢،دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن .٢٠٠٧.
١٠داود، عزيز حنا وانور حسين. مناهج البحث التربوي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة
بغداد،١٩٩٠ .
١١. الدبسي، رضوان : تحديث طرائق تعليم اللغة العربية ، تكنلوجيا التعليم وأنشطته،
(المؤتمر السنوي الثاني . اللغة العربية في مواجهة المخاطر)مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠-
٢٣أكتوبر /.٢٠٠٣
١٢. زاهر،الغريب ، اقبال بهبهانى : تكنولوجيا التعليم نظرة مستقلية، دار الكتاب الحديث،الكويت ١٩٩٧.
الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد الغنام. مناهج البحث في التربية. ج١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٤م.
١٣سوسه ، سامي سلمان . تقويم طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب الامتحانات المستخدمة في
تدريس الجغرافية في مرحلة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد – كلية التربية – ١٩٨٧ .
١٤. السيد، محمود أحمد: في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق ، سورية ، جامعة دمشق ، ١٩٨٨.
١٥. ـــ : سوء أساليب تعلم اللغة العربية، (المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في
عصر المعلوماتية) مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠-٢٢ تشرين الثاني .٢٠٠٦
١٦. الشيخ يوسف، وجابر عبد الحميد. سيكلوجية الفروق الفردية دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٤م.
١٧. عبود،حارث، ومزهر العاني: تكنولوجيا التعليم المستقبلي ، دار وائل للنشر،عمان ، الاردن ٢٠٠٩.
١٨. العجيلي، صباح حسين وآخرون. القياس والتقويم. دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.

١٩. العزاوي، إيناس خلف محمد : اثر العرض الضوئي للصورة التعليمية في تنمية الأداء التعبيري لدى
طلبة المرحلة المتوسطة،جامعة ديالى،كلية المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة) .٢٠٠٢
٢٠. عطا الله ، ميشيل كامل : طرق واساليب تدريس العلوم،دار المسيرة،عمان،الاردن .٢٠٠١
٢١. علي، نبيل : الفصل الخامس ،مكون اللغة الثقافي (أهمية اللغة في ثقافة عصر المعلومات).
– دور اللغة العربية في عصر المعلومات والتكنولوجيا).
– اللغة العربية والحاسوب(المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية)
– مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠–٢٢ تشرين الثاني .٢٠٠٦
٢٢. عوده، احمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط٤، مطبعة، عمان، الاردن، ٢٠٠٢م.
٢٣. الفار، إبراهيم عبد الوكيل : تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، سلسلة تربويات الحاسوب (١) ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر .٢٠٠٤
٢٤فان دالين، ديو بولدب. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٣، ترجمة محمد نبيل نوفل، وآخرون،
مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م
٢٥.فرح، منصور : الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، (المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية)مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠–٢٢ تشرين الثاني .٢٠٠٦
٢٦. الفرطوسي، علي حمزة جخيور: أثر استعال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة التدريبات اللغوية لدى
تلامذة الصف الرابع الابتدائي،جامعة بغداد،كلية التربية بن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة) .٢٠٠٦
٢٧. القصيري، موفق ، إدريس، عبد الله : تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية، كوالامبور،ماليزيا .٢٠٠٤
كوهيل، هربيرت. عن فن التدريس. ترجمة، سعاد جاد الله، مراجعة محمد سليمان شعلان، دار الفكر العربي، ١٩٨٤م.

٢٨. مدكور ،علي أحمد : التربية وثقافة التكنولوجيا ، ، الطبعة الأولى دار الفكر العربي للتربية وعلم النفس
الكتاب رقم (٢٧)، القاهرة، مصر .٢٠٠٣.
٢٩. معمر، مجدي : استخدام الحاسوب في التعليم ، سلسلة الحاسوب في التعليم ،(١) وزارة التربية والتعليم
العالي ، فلسطين ٢٠٠٥.
المليجي، حلمي. علم النفس المعاصر. ط٨، دار النهضة ، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣٠. يوسف، ظافر : اللهجات العربية المحكيّة وتحديات العولمة ،المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في
عصر المعلوماتية، مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠-٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٦.
٣١. يونس، انتصار. السلوك الانساني. دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨م.

دراسات ومجلات ودوريات على الأنترنيت (مواقع تربوية)

١ . السليطي، حمدة حسن ، تاية، حفز عبد الله : خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر ،٢٠٠٦ www.moe.edu.aa.
٢ . المالكي، حورية : تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية، .٢٠٠٦وزارة التربية والتعليم ،الدوحة ، قطر ٢٠٠٠ م .١٤٢٣هـ www.moe.edu.aa
٣ . محمد علي، محمود إبراهيم : واقع العربية اليوم ، ٢٠٠٦ www.zahra.com
المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية. ٢٠٠٥م/www.ibtikar.ac.ma.
٤ . الهواري، خالد فاروق : أثر تنوع استراتيجات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (رسالة دكتوراة) ، القاهرة،مصر ،كلية التربية ،جامعة الأزهر، قسم المناهج وطرق التدريس٢٠٠٢ .
www.arabicl.org.sa

(المجلات والدوريات)

١ . الدوسري، عبد الرحمن عبد الله : تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية ،وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للمناهج ، الرياض٢٠٠٦ www.arabic.org.sa
٢ . نعمان، عبد الغني : الشباب والتكنولوجيا ، التجديد التربوي ٢٠٠٦ .
www.arabrenewal.com

٣ . شركة(DTK COMPUTER) مجموعة الأصيل للبرمجة/دمشق – سورية/مركز الحمراء للكمبيوتر. ص(١).WWW.DKK ME.COM

٤ . المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية ٢٠٠٥م/www.ibtikar.ac.ma

المصادر الأجنبية

1- Dimond,Rhea C : Traditional methods versus Computer Games Instrauction children, dissertion Abstract international. Vol.46.No.g1986.

2- Martoiella, p . and Vosu, E. 1987 , Daveloping anew generation of technology leaders ,,educ.tech. p.47-50.nor.

3- (DWYER,F.ADAPTING VISUAL,LLUSTRATIONS FOR) EFFECTIN+-G LEARNING.

4- TTAVARD EDUCATIONAL REVIEW,37:2 المصدر الرئيس 250-36-1967

5-Adams, Georgias.,Measurement and Evatuation Education Psycholgy and Guidance. Holt, New york, 1964.